

ان هذه النصلة موجودة فيه وحاصلة من غيره
 اقتضا للعموم وقيل المراد بالصلوة القرآن كما قال تعالى
 ولا تجهر بصلاةك اي بقراءتك وازداد من يقرأ القرآن
 في الصلاة فالقرآن يتباه عن الخشيا والتكبر روى انه
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقرأ القرآن
 الليل كله واصبح سارفا قال ستمناه قرآته ولما كان
 انما هي في الحقيقة انما هو ذكر الله الاتيم ذلك بقوله
 تعالى ولذكر الله أكبر لان ذلك المستحق لكل صفات
 كمال أكبر من كل شئ فذكر الله تعالى افضل الطاعات
 قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها
 عند مليككم وارفها في درجاتكم وخير من اعطى الذهب
 والفضة وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا
 اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله
 وسئل صلى الله عليه وسلم اي العبادة افضل عند
 الله درجة يوم القيامة قال الاذكرون الله كثيرا قالوا
 يا رسول الله ومن الغا زين في سبيل الله فقال لو
 ضرب بسيفه الكفار والمشركين حتى يتكسر ويخضب
 دمالكان التاكر لله كثيرا افضل منه درجة وروى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جبل في طريق
 مكة يقال له جلدان فقال سيروا هذا جلدان سبق
 المفردون قالوا وما المفردون قال يا رسول الله قال
 الاذكرون الله كثيرا والذاكرات او الصلاة أكبر من
 غيرها من الطاعات ونسماها بذكر الله كما قال تعالى
 فاسعوا الي ذكر الله وانما قال ولذكر الله أكبر ليستقل
 بالقليل كانه قال والصلاة أكبر لانها ذكر وعن ابن
 عباس

عباس وذكرا لله تعالى ايكم بروحمته أكبر من ذكركم اياه
 بطاعته وقال عطا وذكرا لله أكبر من ان تنطق معه
 معصية والله اي المحيط علما وقدرة يعلم اي في كل
 وقت ما تصنعون من الخير والشر فيحاسبكم على ذلك
 ولما بين تعالى طريقة ارشاد للشركيين بين طريقة
 ارشاد اهل الكتاب بقوله تعالى ولا تتجادلوا اهل
 الكتاب اي اليهود والنصارى ظنا منكم ان الجدال
 ينفع او يزيد من اليقين او يورث واحدا عن ضلال مبدان
 الاياتي اي بالمجادلة التي هي احسن كعارضة
 الخشونة بالليل والفضب بالكفر والدعا الى الله
 تعالى باياته والتسبيح على حججه كما قال تعالى ادفع
 بالق هي احسن الا الذين ظلموا منهم بات حاربوا وابو
 ان يقرروا بالجزية فجاهلوهم بالسيف الى ان يسلموا او
 يعطوا الجزية وقيل الا الذين اذوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقيل الا الذين اقتبوا المولد والسرير
 وقالوا يدا لله مقلوبه وعن قتادة الآية منسوخة
 بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
 الاخر ولا يجادلوا احد من النبي ولما بين تعالى عن
 موجب الخلف امر بالاستعفاف بقوله تعالى
 وقولواي لمن قبل الاقرار بالخيرية اذا احبروكم بشئ مما
 في كتبهم امنا بالذي انزل اليها اي من هذا الكتاب
 المعجز وانزل اليكم من كتبكم اي لا تفتي اصله حق
 وان كان قد نسخ منه ما نسخ وان حدثوكم منه بشئ
 وليس عندكم ما يصدقه ولا ما يكذبه فلا تصدقوهم ولا
 تكذبوهم لاروى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال

